

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

العليا ويشهدوا المواقف ويبذلوا التالد والطارف وليبرز الفارس والراجل ويظهر
الرامح والنابل فإن الجهاد سطوة اﷻ تعالى على ذوي الفساد ونقمتة القائمة على أهل الشرك
والعناد وهو من الفروض الواجبة التي لم تزل سهام أصحابه صائبة فواطبوا على فعله ولا
تذهبوا عن مذاهبه وسبله وأطلبوا أعداء اﷻ برا وبحرا وقسموا بينهم الفتكات قتلا واسرا
وفاجئوهم بمكروه الحرب وناجوهم برسائل الطعن والضرب وخذوا من الكفار باليمين وجدوا في
تحصيل الربح الثمين ولازموا النزول بساحل البحر لمنازلة الطغاة والمشركين (يأيها الذين
آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن اﷻ مع المتقين)
وسابقوا الأعنة وهزوا أعطاف الاسنة وشمروا عن ساق العزائم ولا تاخذكم في اﷻ لومة لائم
واتخذوا الخيام مساكن واجعلوا ظهور الخيل لكم مواطن وانصبوا الالوية والاعلام واطفئوا
جمرة الشذمة الغائظة للإسلام ولا تخشوا من جمعهم الآئل إلى التفريق وحشدهم الذي هو عما
قليل إن شاء اﷻ تعالى غريق ولا تعبأوا بسفنهم البحرية فإن سفنكم الخيل المخلوقة من
الرياح ولا تنظروا إلى مجاديفهم الخشبية فإن مجاديفكم السيوف والرماح فاقلعوا قلوهم
وشتتوا جموعهم وأذهبوا الجنف والحيف وخاطبوهم بألسنة السيف وأوقدوا في قلوبهم بالتحصين
والاحتراز نارا وأدعوا اﷻ أن لا يذر على الأرض من الكافرين ديارا ونكسوا صليبهم المنصوب
وبادروا إلى حرب حزبهم المغلوب وارفعوا باليقين شك هذه المحنة وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة واهجروا في ذات اﷻ طيب المنام وانقلوا الأقدام إلى الاقدام واكشفوا عنكم أستار
الملال واللام واهتموا بما يعلي كلمة الاسلام والسلام فليرفعنكم اﷻ إلى منازل العز
والتميز (ولينصرن اﷻ من ينصره إن اﷻ لقوي عزيز)